ومع ذلك لا يمكن التأكيد على أن الوسائل آنفة الذكر هي المستخدمة فقط في التحقيق مع المعتقلات الفلسطينيات ، مع مراعاة أن الكثير من المعتقلات كن يتحدثن على مضض لما للأمر من حساسية ، ولم تتحدث أخريات عن بعض ما حدث معهن من سوء تعذيب ، كأن تجيب على بعض الأسئلة بقولها : "خليها على الله" .

(ب) الأوضاع المعيشية للمرأة في السجون الإسرائيلية :

خصصت إدارة السجو ن أماكن اعتقالية للنساء في معتقلات نابلس ورام الله والرملة وغزة ، وتعرضن إلى أصناف التعذيب النفسي والجسدي المختلفة ، ومنعهن من الزيارة[٣] ، ووضعن في ظروف معيشية قاسية تشبه إلى حدٍ كبير تلك التي عانى منها المعتقلون في السجون الإسرائيلية .

(أ) المأكل والمشر ب :

افتقرالطعام المقدّم للمعتقلات للحد الأدنى المطلوب من المواد الغذائية الأساسية ، الأمر الذي أدى إلى إصابة معظم هؤلاء المعتقلات بأمراض فقر الدم وقرحة المعدة ، والروماتيزم ، وأمراض العيون ، وغير ذلك[٤] ، وتقول مريم أبو دقة أنها تكاد تجزم أنه ما من معتقلة خرجت من السجن دون أن تكون مصابة بعاهة أو مرض مزمن نتيجة للظروف المعيشية الصعبة التي قضينها أثناء اعتقالهن[٥] .

وبالرغم من أن إدارة السجن كانت تقدم للمعتقلات ثلاث وجبات يوميً ا إلا إنها كانت وجبات متكررة على مدار الأسبوع ، حتى وصفتها صفية أبو ثابتة بمقولة "كل يوم ـــــ

(١) جابر ، عدنان : ملحمة القيد والحرية ، ص ٨٦-٨٧ .
(٢) المرجع السابق ، ص ٨٨-٨٩ .
(٣) فؤاد ، ألفت : الدور الوطني الاجتماعي للمرأة الفلسطينية ، ص ١١٩ .
(٤) قاسم ، عبد الستار وآخرون : التجربة الاعتقالية ، ص ١٥٨ .
(٥) مقابلة مع مريم محمود أبو دقة ، بتاريخ ١١/٦/٢٠٠٢م .

خس وجزر"[١] ، هذا إضافةً إلى رداءة وسوء الطعامالمقدّم ، فتذكر فرحانة الأسطل أن وجبة الإفطار قد تكون قطعتي خبر وملعقة مربى واحدة[٢] ، وقد يكون الإفطار أو العشاء قطعتي خبر وبيضة ، أو حبة بندورة وأربع حبات زيتون وخيار ة ، أما الغداء فيكون في غالب الأيام شوربة فاصوليا "زر بيحة" وأرز وقطعة لحم وقطعتي خبز[٣] ، وكانت رائحة العفن تنبعث من الخبر في كثير من الأحيان[٤] .

وخاضت المعتقلات في معتقل النساء بالرملة (نفي ترتسا) نضالات من أجل تحسين نوعية الطعام وكميته ، حتى أُدخلت عليه بعض التحسينات[٥] .